

أخبار سوريا - عمليات للجبهة الإسلامية في ريف حماة وتحرير أجزاء من سجن حلب على يد النصرة والجبهة الإسلامية - 6-7 / 1 / 2014

الكاتب: نور سوريا بالتعاون مع المكتب الإعلامي لهيئة الشام الإسلامية

التاريخ: 7 فبراير 2014 م

المشاهدات: 7491



## عناصر المادة

[الفعاليات والاحتجاجات:](#)

[جرائم نظام الأسد:](#)

[عمليات المجاهدين:](#)

[المعارضة السورية:](#)

[النظام الأسد:](#)

[الوضع الإنساني:](#)

[المواقف والتحركات الدولية:](#)

[آراء المفكرين والصحف:](#)

[أسماء ضحايا العدوان الأسد:](#)

أطفالنا يقتلون بالبراميل والمفخخات، هكذا سمي السوريون هذه الجمعة، وهم يشكون إلى الله من جرائم بشار وجرائم داعش، من جهة ثانية تم تحرير أجزاء من سجن حلب المركزي، وهدنة وفك للحصار في حمص مدتها 72 ساعة، والأسد يخرق الهدنة قبل أن تبدأ.



[الفعاليات والاحتجاجات:](#)

"جمعة أطفالنا يقتلون بالبراميل والمفخخات 7-2-2014"

خرجت مظاهرة من جامع بدر في بستان القصر بحلب نددت بإلقاء قوات النظام البراميل المتفجرة على أحياء حلب، وطالبت بإسقاط النظام في جمعة "أطفالنا يقتلون بالبراميل والمفخخات". وخرجت كذلك مظاهرات في سقبا بريف دمشق وفي داعل وغيرها (11)

#### جرائم نظام الأسد:

##### 173 قتيلا في يومين:

انقضى يوم الخميس وقد قتل نظام الأسد أكثر من 82 في سوريا بينهم 10 نساء، و15 طفلاً، و6 قتلى تحت التعذيب، حيث قتل في حلب 45 شخصاً، وقتل 22 شخصاً في دمشق وريفها، وقتل 5 في درعا، و5 في حمص، وقتل 3 أشخاص في دير الزور، و2 في حماه، وكذلك 2 في إدلب.

انتهى يوم الجمعة مخلفاً وراءه 91 قتيلاً بينهم 9 أطفال، و8 نساء، وثلاثة أشخاص قتلوا تحت التعذيب.

فقد قتل 36 شخصاً في حلب، وقتل 16 شخصاً في حماه، وقتل 11 شخصاً في حمص، وقتل 10 أشخاص في درعا، وقتل 9 في دمشق وريفها، و6 قتلى في إدلب، و3 قتلى في دير الزور. (1)

#### شركاء الجرائم السيسي وبشار:

أظهرت مقاطع فيديو بثها المجاهدون لصوراً يحكي عنقودية محرمة دولياً تم إطلاقها على منطقة بيرود من عصابات النصيرية البائدة. (4)

#### جرائم القصف:

قصفت قوات النظام الأسدية عدداً من المناطق بدير الزور والرقة وحلب وإدلب وحماة.

وبث ناشطون صوراً في معرة النعمان بريف إدلب يظهر فيها محاولة الأهالي انتشال الجثث من تحت أنقاض مبانٍ قالوا إن الطيران الحربي استهدفها بصوراً يحكي جو أرض.

وخرج عدد من الأشخاص جراء قصف سلاح الجو مبنيًّا مؤسسة المياه وسط مدينة الرقة مما أدى إلى تضرر بعض المباني المحيطة بالمؤسسة.

وفي دير الزور، قصفت طائرات نظام الأسد صوامع حبوب في قرية جزرة البوحميد.

وقصفت قوات نظام الأسد بالبراميل المتفجرة مدينة داريا بريف دمشق.

وفي حمص تعرضت بلدة الدار الكبيرة لقصف مدفعي من قبل حاجز النظام المحيطة بالبلدة، كما استهدف قصف بمدفع الهاون المسجد العمري ومحيطه في حي الوعر أثناء صلاة الجمعة.

وشمل القصف أيضاً بلدتي المزيريب والجذة بريف درعا، كما شن الطيران الحربي غارات على حي طريق السد ومخيم درعا في مدينة درعا. (11)

#### عمليات المجاهدين:

##### عمليات للجبهة الإسلامية في ريف حماة وحلب وريف اللاذقية:

استهدفت الجبهة الإسلامية ببابة تابعة لنظام الأسد بصاروخ كونكورس في حاجز الغريال - ريف حماه مما أدى إلى انفجارها ومقتل من فيها. كما تم تدمير عدد من آليات النظام الأسدية وأسر عدد من عناصره خلال الاشتباكات في المدينة. فيما تمكّن مقاتلو "ألوية صقور الشام"، من اغتنام عربة "بي إم بي" تابعة لقوات الأسد، خلال المواجهات الدائرة في محيط حاجز "الغريال" في ريف حماه الشمالي.

وبنى لواء أحرار السنة عملية استهدفت أحد المدربين الإيرانيين النخبة في معسكر تدريبي تابع لحزب اللات في جرود الهرمل.

واستهدفت الجبهة الإسلامية قمة النبي يونس بريف اللاذقية بقذائف الهاون عيار 120 وحققت إصابات وشوهت أعمدة الدخان تصساعد من القمة.

وتم دك تجمعات الميليشيات الرافضية بمدفعية الفوزديكا على تلة الشيخ يوسف بحلب.

وفي حماه استهدف أحرار الشام سيارة للميليشيات الشيعية بعبوة ناسفة على الطريق الوacial بين قاعدة تل عثمان العسكرية ومدينة السقبليبة في ريف حماه الشمالي ما أدى إلى مقتل 13 عنصراً بينهم ضابط.

وفي ريف اللاذقية، استهدف المقاتلون تجمعات الميليشيات الشيعية في قرية كفرية بجبل الأكراد بريف اللاذقية، بقذائف الهاون عيار 120 وتم تدمير مقر تمركز غرفة العمليات لمرصد كفرية.

وتمكن المقاتلون مساء أمس الجمعة من تدمير باباً خلال المواجهات الدائرة مع قوات الأسد على الجهة الشمالية من بلدة الشيخ مسكنين بريف درعا. (3)

#### **إسقاط طائرة وقنص جنود أسديين:**

استهدف المقاتلون، اليوم الجمعة، طائرة حربية في سماء مدينة "صوران"، في ريف حماه، خلال المواجهات الدائرة مع قوات الأسد؛ ما أدى إلى إصابتها، وسقوطها في منطقة موالية للنظام شرق المدينة.

وكانت حركة "أحرار الشام" الإسلامية، تمكنت ظهر اليوم الجمعة، من قنص أربعة جنود من قوات الأسد بالبلدة، بالإضافة إلى تدمير سيارة "دوشكا"، وإعطاب سيارة أخرى.

واقتحم المقاتلون، مساء اليوم الجمعة، مبنى "مفرزة الأمن العسكري"، في مدينة "صوران" بريف حماه، وتمكنوا من قتل وجرح العديد من الجنود، خلال المواجهات الدائرة مع قوات الأسد. (5)

#### **استعادة السيطرة على تل جيجان والكعيبة:**

استعاد المقاتلون السيطرة على قرية تل جيجان والكعيبة بريف حلب اللantan كانتا خاضعتين لسيطرة تنظيم "دولة العراق والشام" وتم قتل 21 عنصراً من التنظيم. كما أعلن أن مدينة تل رفعت والطريق الوacial بينها وبين مدينة أعزاز منطقة عسكرية. (11)

#### **أحرار الشام تلغي الاتفاق بعد اعتداء تنظيم الدولة:**

أعلنت حركة أحرار الشام مساء أمس الجمعة إلغاء الاتفاق المبرم مع الدولة الإسلامية في مدينة الحسكة بعد اعتداء عناصر الدولة على مقراتها ومقاتليها.

وقالت الحركة في بيان لها: "أنه في الـ 6 من شهر ربيع الثاني الموافق الـ 6 من فبراير الجاري كانت الطعنة الغادرة حيث أغارت عصابات من أتباع البغدادي على مقرات حركة أحرار الشام وجبهات قتالها في الحسكة يفصبون السلاح والمقدرات ويسرون المقاتلين ويكرهونهم على إعطاء البيعة لجماعتهم بالرغم من أن الأحرار هم الأقدم وجوداً وعملاً والأكثر تأثيراً".

ونوهت الحركة إن هذا يأتي "في الوقت الذي يجتمع فيه شرعيو جماعة الدولة في دير الزور والحسكة والرقة بالإضافة إلى بعض قادتهم ليصدروا حكماً بتكفير الجبهة الإسلامية قيادات وأفراد" لموالיהם الكفار بعدم إظهار العداوة لهم، في تسجيل نشره لاحقاً بإذن الله" (5)

#### **معركة سجن حلب "وامتصاصه":**

سيطر عناصر من جبهة النصرة وحركة أحرار الشام على 80 بالمائة من سجن حلب المركزي". وتمكنوا من "الإفراج عن مئات السجناء" من السجن الذي يعد الأكبر في سوريا، ويحتجز فيه نحو ثلاثة آلاف شخص. وأدت المعارك إلى مقتل

عشرين عنصراً من القوات النظامية.

وأكَّدَ المرصدُ هذِهِ الْوَقَائِعَ رَغْمَ نَفِيِّ تَلْفِيَّوْنَ نَظَامَ الْأَسَدِ رَوَايَةَ السِّيَطَرَةِ عَلَىِ السِّجَنِ.

وكانَ الْمُجَاهِدُوْنَ قَدْ شَنُوا هَجُوماً جَدِيداً عَلَىِ السِّجَنِ بَدَأْ بِـ"تَفْجِيرِ اسْتَشَهَادِيِّ" مِنْ جَبَهَةِ النَّصْرَةِ لِنَفْسِهِ بِعَرْبَةِ مَدْرَعَةِ عَلَىِ الْمَدْخَلِ الرَّئِيْسِ لِلِّسِجَنِ" ثُمَّ جَرَى اقْتِحَامِ السِّجَنِ بِأَعْدَادِ كَثِيرَةِ الْمُقَاتِلِيْنَ.

وَكَانَتْ حَرَكَةُ أَحْرَارِ الشَّامِ أَعْلَنَتْ أَمْسَى عَنِ "بَدَءِ غَزْوَةِ [وَامْعَصِمَاهِ] لِتَحرِيرِ سِجَنِ حَلَبِ الْمَرْكُزِيِّ" بِالْتَّعاَوُنِ مَعَ جَبَهَةِ النَّصْرَةِ، فِي بَيَانِ نَشْرِهِ الْمُوقَعِ الْإِلْكْتَرُوْنِيِّ لِلْجَبَهَةِ إِلَيْسَامِيَّةِ الَّتِي تَضُمُّ أَبْرَزَ الْكَتَائِبِ إِلَيْسَامِيَّةِ الْمُقَاتِلَةِ ضَدِّ نَظَامِ الْأَسَدِ.

وَأَعْلَنَتْ الْحَرَكَةُ - فِي وَقْتٍ لَاحِقٍ عَلَىِ صَفَحَتِهِ عَلَىِ مَوْقِعِ فِي سَبُوكِ - عَنِ "تَحرِيرِ سِجَنِ حَلَبِ الْمَرْكُزِيِّ".

وَقَدْ قُتِلَ الْقَائِدُ الْعَسْكَرِيُّ لِجَبَهَةِ النَّصْرَةِ سَيفُ اللَّهِ الشَّيشَانِيُّ فِي مَعرِكَةِ تَحرِيرِ سِجَنِ حَلَبِ الْمَرْكُزِيِّ، نَسَأَ اللَّهَ أَنْ يَتَقَبَّلْهُ فِي الشَّهَادَةِ (6).

الْمَعَارِضَةُ السُّورِيَّةُ:

### لَا ثَقَةَ أَبْدَأَ فِي سِيَاسَاتِ وَمُوَاقِفِ نَظَامِ الْأَسَدِ:

أَكَّدَ الْمُسْتَشَارُ السِّيَاسِيُّ وَالْإِلْعَالِمِيُّ لِرَئِيسِ الْائِتَلَافِ الْوَطَنِيِّ السُّورِيِّ فَايِزَ سَارَةُ أَنَّهُ: "لَا ثَقَةَ أَبْدَأَ فِي سِيَاسَاتِ وَمُوَاقِفِ نَظَامِ الْأَسَدِ، وَفِي التَّزَامِهِ بِالْاِتَّفَاقَاتِ مَعَ نَاشِطِيْنَ فِي دَاخِلِ سُورِيَا أَوْ مَعَ الْمَجَمِعِ الْأَهْلِيِّ أَوْ حَتَّىِ مَعَ الْخَارِجِ مَمْثَلًا بِالْمَجَمِعِ الدُّولِيِّ"، مُضِيَّفًا إِنَّ: "الْدَّلِيلُ الْأَوْضَحُ عَلَىِ دَعْمِ التَّزَامِ نَظَامِ الْأَسَدِ بِتَعْهِدَاتِهِ هُوَ مَمَاطِلَتُهُ فِي تَسْلِيمِ السَّلاحِ الْكِيمِيَّ، فَقَدْ اِنْتَهَتِ الْمَدَةُ الْمُحَدَّدةُ لَهُ، وَلَمْ يَسْلِمْ سُوْيِّ 4% مِنَ الْمَوَادِ الْمُفَتَّرُضِ تَسْلِيمَهَا" وَجَاءَ تَصْرِيْحُ سَارَةِ الْمَكْتَبِ الإِلْعَالِمِيِّ لِلْائِتَلَافِ تَعْلِيْقًا عَلَىِ الْاِتَّفَاقِ الَّذِي أَعْلَنَتْ الْأَمْمُ الْمُتَحَدَّةُ تَوْصِلَ إِلَيْهِ الْمَمْتَثَلُ فِي "هَدْنَةِ لِأَسْبَابِ إِنْسَانِيَّةِ" فِي حَمْصَ، وَالَّذِي سَيْتَيْحُ - حَسْبَ الْمُنْظَمَةِ - خَرْجَ مُدَنِّيْنَ مِنَ الْمَدِيْنَةِ الْمُحاَصِرَةِ وَدُخُولَ الْمَسَاعِدَاتِ إِنْسَانِيَّةِ إِلَيْهَا.

وَقَدْ حَمَلَ سَارَةُ "الْأَمْمِ الْمُتَحَدَّةِ" مَسْؤُلِيَّةَ مَرَاقِيْبِ تَصْرِيْفَاتِ النَّظَامِ وَلَمْسِهَا لَمْسَ الْيَدِ، وَإِبْدَاءِ الرَّأِيِّ بِمَا يَقُومُ بِهِ مِنْ اِنْتَهَاكَاتِ الْاِتَّفَاقَاتِ وَمَحَاسِبَتِهِ عَلَيْهَا" مَرْدِفًا أَنَّ: "نَظَامَ الْأَسَدِ - وَفَقَ الْاِتَّفَاقِ الْمُذَكُورِ - وَضَعَ نَفْسَهُ أَمَامَ اِسْتَحْقَاقَاتِ يَدِيرِهَا طَرْفُ دُولِيٍّ، وَلَا بدِّ مِنْ مَوْقِفٍ تَتَخَذُهُ الْهَيَّةُ الْدُولِيَّةُ أَيِّ الْأَمْمِ الْمُتَحَدَّةِ إِذَا لَمْ يَلْتَزِمِ النَّظَامُ بِهَذَا الْاِتَّفَاقِ". (11)

النَّظَامُ الْأَسَدِيُّ:

### نَظَامُ الْأَسَدِ يَسْتَعِدُ لِلْسِيَطَرَةِ عَلَىِ أَجْزَاءِ مِنْ سِجَنِ حَلَبِ:

ذَكَرَ الْمَرْصُدُ السُّورِيُّ لِحَقُوقِ الْإِنْسَانِ أَنَّ الْقَوَافِلَ النَّظَامِيَّةَ السِّيَطَرَةَ عَلَىِ غَالِبِيَّةِ مَبَانِيِّ سِجَنِ حَلَبِ الْمَرْكُزِيِّ الَّذِي سَيَطَرَ مَقَاتِلُونَ مَعَارِضُونَ الْخَمِيسِ عَلَىِ أَجْزَاءِ وَاسِعَةِ مِنْهُ، مَعَ تَوَاصِلِ الْاِشْتِبَاكَاتِ دَاخِلِ أَسْوَارِهِ وَفِي مَحِيطِهِ، وَفَقَ الْمَرْصُدُ السُّورِيُّ لِحَقُوقِ الْإِنْسَانِ.

وَأَكَّدَ الْمَرْصُدُ فِي بَرِيدِ الْكَتْرُوْنِيِّ أَنَّ "الْقَوَافِلَ النَّظَامِيَّةَ" تَمَكَّنَتْ مِنْ اِسْتِعَادَةِ السِّيَطَرَةِ عَلَىِ الْمَبَانِيِّ الْقَدِيمَةِ لِسِجَنِ حَلَبِ الْمَرْكُزِيِّ فِي حِينِ تَسْيِطِرُ جَبَهَةِ النَّصْرَةِ عَلَىِ الْمَبَنِيِّ الْجَدِيدِ دَاخِلِ أَسْوَارِ السِّجَنِ، وَهُوَ مَبَنِيُّ قِيدِ الْإِنْشَاءِ يَقْعُدُ عَلَىِ أَطْرَافِ السِّجَنِ". (10)

### قَضَائِيَا فَسَادٌ ضَدِّ رَفْعَتِ الْأَسَدِ:

قَامَتْ مَنْظَمَةُ "شِيرِبَا" لِمَكَافَحةِ الْفَسَادِ فِي فَرَنْسَا بِرْفَعِ دُعَوَى قَضَائِيَّةَ جَدِيدَةَ بِشَأنِ الْمُمْتَكَلَاتِ الْعَقَارِيَّةِ فِي فَرَنْسَا الَّتِي تَعُودُ لِأَسْرَةِ رَفْعَتِ الْأَسَدِ، عَمِّ الرَّئِيسِ السُّورِيِّ بِشَارِ الْأَسَدِ.

وَقَالَتْ مَارِيُّ دُوزِيَّهُ، مَحَامِيَّةِ الْأَسَدِ، فِي تَصْرِيْحَاتِهِ لَهَا مَسَاءِ الْيَوْمِ، الْجُمُعَةِ، إِنَّ تَلْكَ الدُعَوَى تَمَّ رَفَعَهَا فِي مَنْتَصِفِ الْأَسْبُوعِ

المنصرم، موضحة أن هذه الشكوى الجديدة مرفقة بتشكيل الادعاء بالحق المدني للمطالبة بتعيين قضاة للتحقيق في هذا الشأن، مذكرة بأن منظمة "شيربا" المدافعة عن ضحايا الجرائم الاقتصادية، كانت قد تقدمت بشكوى "عادية" خلال فصل الخريف الماضي.

وكان القضاء الفرنسي قد فتح في سبتمبر الماضي تحقيقاً مبدئياً للبحث في مصادر ثروة رفعت الأسد بعد تقديم هئتين حقوقيتين بشكوى ضده بتهمة الحصول على أصول بالملايين بطريقة غير شرعية، بحسب وكالة أنباء الشرق الأوسط. ويأتي هذا التحقيق إثر شكوى تقدمت بها جمعيتاً شيربا وفرع منظمة الشفافية الدولية في فرنسا اللتان تكافحان الفساد وتتهمان رفعت الأسد بامتلاك "ممتلكات هائلة" من طريق احتلالات مالية. (12)

الوضع الإنساني:

#### هذة 72 ساعة تخرج الأبراء وتدخل المساعدات:

قالت وكالة الأنباء السورية "سانا" توصل محافظ حمص طلال البرازي والممثل المقيم للأمم المتحدة في سوريا يعقوب الحلو إلى اتفاق يقضي بخروج المدنيين الأبراء من المدينة القديمة وإدخال مساعدات إنسانية للمدنيين الذين اختاروا البقاء داخل المدينة". مدة 3 أيام

وأضافت أن المحافظ وممثل الأمم المتحدة "توصلاً إلى اتفاق يمنح المدنيين الأبراء المحاصرين في أحياط حمص القديمة من أطفال ونساء ومصابين وكبار سن الفرصة لمغادرة المدينة فور توفر الترتيبات الالزمة".

وأوضحت أنه بموجب الاتفاق، ستقوم "الجهات السورية المختصة بتوفير المساعدات الإنسانية الالزمة من مأوى وأغذية للمواطنين الأبراء الذين يغادرون المدينة"، مشيرة إلى أن الاتفاق قضى كذلك "بإدخال المساعدات الإنسانية من غذاء ودواء ومواد أخرى للمدنيين الذين اختاروا البقاء داخل المدينة القديمة". لكن أخباراً أفادت بأن الأسد قد خرق الهدنة في بدايتها

(7)

#### 46 شخصية عالمية و37 منظمة حقوقية تدعوا بوتين إلى دعم قرار دولي إنساني:

دعا 46 مسؤولاً وشخصية عامة من العالم، بينهم وزيرة الخارجية الأمريكية مادلين أولبرايت و37 حقوقية الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في مناسبة أولمبياد سوتشي، إلى دعم قرار في مجلس الأمن يسمح بدخول المساعدات الإنسانية إلى سوريا. وجاء في الرسالة التي نشرت في صحيفة «فاينانشال تايمز» البريطانية: «بالتزامن مع مناسبة اجتماع العالم حول انطلاق الألعاب الأوليمبية الشتوية، يجب على روسيا الموافقة على إصدار قرار ملزم من مجلس الأمن حول إدخال المساعدات الإنسانية إلى سوريا»، مشيرة إلى وجود «أكثر من 9 ملايين سوري يحتاجون إلى مساعدات إنسانية، أي أكثر من 13 ضعفاً عدد من سيسعدهم الحظ بمشاهدة أولمبياد سوتشي أو المشاركة فيها».

وبسبب الصراع، خرج ٤٠ بالمئة من المستشفيات عن الخدمة، وأُجبر مليونا طفل على ترك الدراسة. فإن كانت الألعاب الأوليمبية تجسد أفضل ما في الإنسان، فإن سوريا تجسد أسوأ ما فيه. فإن أكثر الألعاب الأوليمبية تكلفة في التاريخ ستجري في مكان ليس بعيد عن أسوأ أزمة إنسانية عرفها عصرنا». (10)

المواقف والتحركات الدولية:

#### صحيفة تدعو لتوثيق جرائم الأسد:

دعت صحيفة "لوس أنجلوس تايمز" الأمريكية الأمم المتحدة لمواصلة جمع وتوثيق الأدلة حول التعذيب للضحايا في سوريا؛

حتى وإن لم يتم تقديم المجرمين للمحاكمة، وأكدت أن على العالم أن يكون شاهدا على الجرائم التي ترتكب بحق المدنيين. وتقول الصحيفة إن "الحرب الأهلية أصبحت منذ وقت طويل مثل الجحيم بالنسبة لأطفال سوريا"، مشيرة إلى التفاصيل التي وردت في تقرير الأمم المتحدة الذي صدر عن تعذيب الأطفال في الحرب السورية، والتي تذهب أبعد من الذبح الذي يرافق عمليات قصف وتدمير الأحياء المدنية، وهو الأمر الذي يعد علاماً مخزية في هذه الحرب، بحسب الصحيفة.

ورغم الصعوبات التي واجهها محققو الأمم المتحدة في الوصول إلى الشهود، إلا أنهم قاموا بتوثيق حالات تعرض فيها أولاد لا تتجاوز أعمارهم الحادية عشرة للاعتداءات الجنسية، وتم قلع أظافرهم، وضرموا بالأسلاك الكهربائية على أعضائهم "الحساسة" وضرموا ضرباً مبرحاً. وفي بعض الأحيان قصد النظام من تعذيب الأطفال إجبار الكبار على الاعتراف والحصول على معلومات عن أقاربهم الكبار، كما تم توثيق حالة شاهد خلالها رجل زوجته وأولاده وهم يقتلون أمامه. (2)

**اتهمت أميركا العراق بتسهيل مرور الأسلحة إلى سوريا:**

اتهمت واشنطن بعدها بأنها لا تبذل جهوداً كافية لمنع مرور أسلحة إيرانية عبر أراضيها إلى نظام الرئيس السوري بشار الأسد.

وأشار مسؤول بوزارة الخارجية الأمريكية إلى أن العراق بحاجة إلى بذل جهود أكبر لمنع عبور أسلحة ومقاتلين إيرانيين إلى سوريا.

وقال مساعد وزير الخارجية الأميركي بريت مكجورك لشؤون العراق وإيران أمام جلسة للجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب الأميركي إن العراقيين لم يبذلوا جهداً كافياً في موضوع تحليق الطيران الإيراني، مشيراً إلى استمرار الضغط في هذه القضية.

وقال مكجورك "عمليات التفتيش تتقدم وتتراجع، وذلك محبط للغاية"، معتبراً أن من الصعب على الولايات المتحدة الحصول على معلومات محددة عن الرحلات الجوية، لكنه يعتقد أن العتاد العسكري يننقل من إيران إلى سوريا على طائرات مدنية.

وأضاف أن تلك مشكلة يتم التركيز عليها طوال الوقت، لأنها أحد المجالات التي يمكن القول إن العراق لا يبذل جهوداً كافية فيها، وأشار إلى أن رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي يوازن بين الضغوط من إيران ومن أماكن أخرى في المنطقة. (8) سوريا باتت "مسألة أمن قومي" للولايات المتحدة وأوروبا:

اعتبر وزير الأمن الداخلي الأميركي جي جونسون الجمعة أن سوريا باتت "مسألة أمن قومي" بالنسبة إلى الولايات المتحدة وأوروبا.

وقال الوزير الأميركي في أول خطاب له بعد تسلمه مهامه في أواخر كانون الأول (ديسمبر) الماضي أن "سوريا كانت موضوع النقاش الأول لهم (للدول الأوروبية) ولنا".

وأضاف غداة عودته من اجتماع عقد في بولندا لوزراء الداخلية في فرنسا والمانيا وبريطانيا وأسبانيا وإيطاليا وبولندا: "نركز على مسألة المقاتلين الأجانب الذين يتوجهون إلى سوريا"، مضيفاً: "استناداً إلى عملنا وعمل شركائنا الدوليين نعلم أن أشخاصاً من الولايات المتحدة وكندا وأوروبا يتوجهون إلى سوريا للقتال في معارك النزاع" هناك. (10)

**آراء المفكرين والصحف:**

**تحليل نفسي في سلوك بشار الأسد:**

نشر موقع الشبكة العربية العالمية للكاتب وائل العجي، مقالاً يوضح النفسية التي يعيش بها بشار الأسد، موضحاً أن نفسيته هذه متفقة مع الواقع الذي يعيشه، قائلاً:

يُحسبُ لبشار الأسد أنه متصالح مع نفسه إلى حد كبير فسلوكه وردود أفعاله تتماشى تماماً مع منظومة القيم و المبادئ التي يؤمن بها ونشأ عليها.

من الأمثلة على هذه المنظومة ماتردد و يتعدد كثيراً على ألسنة مؤيديه و عبيده من أقوال، مثلاً: قم بتجويع كلبك فيتبعك... شعب نمرود لا يمكن حكمه إلا بالحنا... شعب لا يحكم إلا بالضرب...

شعب لا يستحق الديمقراطية...إلخ.

والناظر إلى سلوك الأسد يدرك تماماً تماشيه مع هذه الأمثلة وغيرها من تجويع وتعذيب و قتل عشوائي و امتهان للكرامة الإنسانية.

بلا شك فإن هذا الشخص يعاني من اضطراب نفسي يتجلّى في عبثيته وسلوكه الاستعلائي وعدم قدرته على التصرف بما يتناسب مع الحدث فهو يهرج و يطلق النكات و يضحك في مواقف ينبغي عليه فيها أن يكون جاداً و رصيناً، إضافة للقسوة و الوحشية المفرطتين و عدم القدرة على التعاطف مع الضحايا و كثير منهم سلميون و أطفال، و هذا دليل على اضطراب عاطفي عميق و نقص في التطور الروحي ناجم عن عوامل عدّة منها نمط التربية و بيئة المنزل و الأسرة و المدرسة...إلخ. هذا الاضطراب النفسي لا يعني إطلاقاً أنه فاقد للأهليّة ولا يعفيه أبداً من المسؤولية عن تصرفاته أمام القانون ولذلك ينبغي الحذر عند الكلام عن حالته العقلية لأن ذلك تبعات قانونية جدية.

إذاً، بشار الأسد يتصرف تماماً كما هو متوقع منه ولا ينبغي أن يكون هناك مفاجأة في ذلك، ولكن ما يثير الاهتمام والاشمئزاز هنا هو قدرة البعض وإصراره، ومنهم من يعيش في دول ديمقراطية تعددية، على تبرير هذا السلوك والدفاع عنه في كل محفل مما أدى لسقوطهم سقوطاً أخلاقياً مريعاً خاصة وأن كثيرين منهم رجال ثقافة وصحافة ودين.

من هذا يتضح أن استمرار الثورة السورية إلى اليوم قد أسهם بشكل أو باخر في إسقاط كثير من الأقنعة و النظريات و وضع الكثيرين، و منهم من يحسب على المعارضة، في وضع حرج نتيجة ازدواجية معاييرهم و نفسيتهم و باطناتهم أحياناً.

إن المفاعيل السياسية والفكرية والأخلاقية للثورة السورية يجب أن تتعدي مجرد إسقاط نظام الطاغية إلى هدف بناء الشخصية الوطنية السورية على أساس جديدة سليمة تمنع وصول ديكاتورية أخرى بقناع آخر كما حدث في ثورات أخرى سواء في كوبا أو إيران أو الجزائر حيث أصبحت الشعوب تبكي مستعمرتها أو طغاتها السابقين وتقطع الفيافي والبحار للهجرة إليهم. (9)

أسماء ضحايا العدوان الأسدى:

بعض الأسماء التي تم توثيقها من ضحايا العدوان الأسدى على بلدات سوريا ليومي الخميس والجمعة (13)

إبراهيم أحمد حصرية - حمص - الوعر

إبراهيم حمد سعيد الهجر - دير الزور - الشحيل

إبراهيم زمو - اللاذقية -

إبراهيم محمد العبد الله - حماه -

ابن نبيل الفرج - حلب - كفرزيتا

اسلام احمد شاهين - دمشق - مخيم اليرموك

اسماعيل محمد الصاھر - ادلب - معرة النعمان

ايد محمود الغزاوي - درعا - طفس

أبو حسان الحموي - حماه - صوران  
أبو عمير - حلب -  
أبو محمود السلفي - حماه - صوران  
أبو هاشم قرة محمد - ادلب -  
أحمد الفرج - حلب - كفرزيتا  
أحمد رمضان الشريف - حلب - مساكن هنانو  
أحمد رومية - ريف دمشق - بيرود: رأس العين  
أحمد سليمان - دمشق - مخيم اليرموك  
أحمد صالح قدور - حلب - دارة عزة  
أحمد طه حمامه - حمص - الخالدية  
أحمد عليوي العبد الله - دير الزور - البوليل  
أحمد فارس الناطور - درعا - طفس  
أحمد نبيل الفرج - حماه - كفرزيتا  
أحمد وزان - حلب -  
أحمد وليد الفرج - حماه - كفرزيتا  
أسامة سماق - ادلب - بنش  
أسماء العلي - حمص - الزيارة  
أمين عبد القادر طباخ - حلب - مساكن هنانو  
أمينة الخطيب - حلب -  
أنس حسين الحمدو الحسن - حلب -  
أنس حسين الخطيب - حلب - منبع  
أنس كزابر - دمشق -  
أيهم عثمان الحج خالد - حلب - الباب  
أيهم محمد كنجو - حلب - دير جمال  
باسل مصطفى الدوس - درعا - بصرى الشام  
بسام محمد الآغا - ريف دمشق - الزبداني  
بشرى عبد القادر طباخ - حلب - مساكن هنانو  
بكر عبد الحكيم حاج خلوف - ادلب - معرة النعمان  
بهاء النعيمي - ادلب - أريحا  
جنين عاشة عبد الغفور - حلب -  
حازم الحمصي - ادلب -  
حسن جمعة طنجرة - حلب - الحبيشة  
حسن سليمان الدبة - ريف دمشق - الزبداني  
حسن عبد القادر الشعراوي - ادلب - معرة النعمان

حمزة أنور الجمعة - حلب - طاطا مراش

حمزة عبد الحكيم حاج خلوف - ادلب - معرة النعمان

حياة أبازيد - درعا - عتمان

خالد الحسون - حلب -

خالد حاميش - حمص - الدار الكبيرة

خالد حج فارس - حلب - دير جمال

خالد رشيد العبد الله - حمص - تدمر

خالد عبد الحكيم حاج خلوف - ادلب - معرة النعمان

حضر ناصيف - حمص - الزيارة

خليل اسماعيل قناطرة - درعا - جاسم

ديانا حسن الخطيب - حماه - كفرزيتا

ربيع - درعا - مخيم النازحين

رجاء الأسعد - ادلب - معرة النعمان

رسلان ماشالي كاشفيلي - غير ذلك - الشيشان

رغدة عبد المعين عبد الله - ادلب - بلدة التح

زكية حاج حسين الحمود - حلب - دير جمال

زوجة فايز كشتو - حماه - سوران

زوجة فجر سلطان - ادلب - بلدة التح

سارة أحمد المدنى - حمص - الرستن

سرحان خميس عbedo - دمشق - العسالى

سعيد محمد الفالح الحريري - درعا - صيدا

سما الحسن - حلب - مساكن هنانو

شكريه عبد الله قاسم الزريق الدوس - درعا - بصرى الشام

شمسة حميدي الجاسم - حلب - مساكن هنانو

شمسة حميدي الجاسم - حلب - مساكن هنانو

شهلة عبد القادر طباخ - حلب - مساكن هنانو

صالح محمد صطيف - حلب - الحبيشة

صلاح محمود السفان - حماه - اللطامنة

طارق عمر الخليل - حماه - معدرس

عادل أحمد البخش - ريف دمشق - كفربطنا

عارف مصطفى بنان - حلب - الشيخ سعيد

عاشرة الحايك - حلب - دير حافر

عامر ناصر العوير - درعا - الغارية الغربية

عائشة عبد الغفور - حلب -

عبد الجبار أجشع - حلب - بستان الباشا

عبد الحميد حموي - حمص - باب السباع

عبد الرحمن كرنازي - حماه - شيزر

عبد الرحيم زمار - حلب - الأتارب

عبد الرزاق الحاج يوسف - حمص - الرستن

عبد القادر طباخ - حلب - مساكن هنانو

عبد الكريم محمد حطاب - حلب - كرم الميسر

عبد اللطيف حامد السمير - دير الزور - البوليل

عبد الله عبد الحكيم حاج خلوف - ادلب - معرة النعمان

عبد المحسن حموي - حلب - مساكن هنانو

عبيدة عبد الله الرزوق - حماه - القصور

عثمان رشوانى - حماه - حي البياض

عدنان عياش - درعا - بصرى الشام

عزو حمود حمود - حلب - المرجة

علاء حامد الزهري - درعا - محجة

علاء طباخ - حلب - مساكن هنانو

علي السعوڈ أبو الحسن - حلب - جرابلس: الغندورة

علي عيسى دوكري - حمص - غرناطة

عمر الأحمد عبد الحي - حلب - الحبيشة

فاطمة العلي - حمص - الزيارة

فاطمة خالد الدحام الياسين - ادلب - كورين

فاطمة عكاش - ادلب - معرة النعمان

فاطمة نبيل الفرج - حماه - كفرزيتا

فريز أحمد عوض - دمشق - القابون

قصي رفاعي - حمص - باب السباع

كافح عبد الغفور - حلب -

كمال عبد الرحمن حامدي - حلب - عدنان

مالك وليد الفرج - حماه - كفرزيتا

ماهر علي حيدر - ريف دمشق - دوما

أمون محمد درويش - حلب -

مجد أحمد عبد الرزاق - ادلب - سرمين

محمد أحمد حسين الخليفة - ريف دمشق - خان الشيخ

محمد أحمد حلاويك "جركس" - حمص - الزيارة

محمد حبيب - حلب - مساكن هنانو

محمد خالد حوشان - حماه - كفرزيتا

محمد خان شيخوني - حلب -

محمد خلف الخلوف - ادلب - معرة النعمان

محمد رحال شرف - درعا - طفس

محمد رياحوي - حلب - مساكن هنانو

محمد صفا صبيعة - ريف دمشق - بيرود

محمد عبد العزيز خصيم - حلب - المرجة

محمد عزو البشير - حماه - صوران

محمد عيسى الجبيلي - حلب - المعصرانية

محمد قاسم عواد - ريف دمشق - الزبداني

محمد محمود تدلي - حلب - مساكن هنانو

محمد مصطفى الصوفي - ادلب - معرة النعمان

محمد مندو - حلب - كفرداعال

محمد موسى عرعش - ريف دمشق - الضمير

محمد نور اللوز - حمص - بابا عمرو

محمد نور المغربل - حمص - الخالدية

محمود جهاد شيخ دياب - ادلب - معرة النعمان

محمود حسن جنين - حمص - الزيارة

محمود سليمان العيادة - دير الزور - الموسى

محمود شروح - حلب - المرجة

محمود شمعدان - ريف دمشق - كفربطنا

محمود عبد الرحمن - حلب -

مصطفى رجا المصري - درعا - عتمان

معتز خليل اسماعيل قناطرة - درعا - جاسم

معتز رشيد العبد الله - حمص - تدمر

معن قطان - حلب - عنдан

مفيدة حمادة القربي - حماه - كفرزيتا

منذر الآغا - حمص -

منيرة شحود - حمص - الزيارة

نبيل أحمد الفرج - حلب - كفرزيتا

نجاح عبدو حريري - درعا - صيدا

نور عبد القادر الشعراوي - ادلب - معرة النعمان

هبة عبد القادر طباخ - حلب - مساكن هنانو

هبة هلال - حلب -

هيفاء الحسين - حلب - دير حافر  
وائل اسماعيل المفعولاني - درعا - ناحية  
وضاح حميدو - حلب - منغ  
ولاء عبد الغفور - حلب -  
وليد محمد الفرج - حماه - كفرزيتا  
وئام عبد الغفور - حلب -  
يامن محمد حمدو السيد علي - ادلب - بنش

#### المصادر:

- 1- لجان التنسيق المحلية
- 2- عربي 21
- 3- الجبهة الإسلامية
- 4- مكتب الطيبة الإعلامي
- 5- الدرر الشامية
- 6- المرصد السوري لحقوق الإنسان.
- 7- الغد
- 8- الوطن السعودية
- 9- الشبكة العربية العالمية
- 10- الحياة
- 11- الائتلاف الوطني السوري
- 12- الجريدة
- 13- مركز توثيق الانتهاكات في سوريا

#### المصادر: